

# 7 | التعليق على صحيح البخاري كتاب الاستقراض | فضيلة الشيخ أ.د. #سامي\_الصقير | 31 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام البخاري غفر الله له ولشيخنا ولجميع المسلمين باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري. قال اخبرني سالم ابن عبد الله - [00:00:01](#) عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل في اهله راع وهو مسئول عن رعيته. والمرأة والمرأة - [00:00:18](#) في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته. والخادم في الخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته. قال قال هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحسبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع وهو مسئول عن رعيته. فكلكم - [00:00:34](#)

راع وكلكم مسؤول عن رعيته طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى باب العبد راع في مال سيده لا يعمل الا باذنه - [00:00:54](#) وذكر الحديث الذي فيه بيان عظم مسؤولية الرعاية والامانة وانها تعم جميع الناس فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع الراعي هو الحافظ المؤتمن الملتزم باصلاح ما قام عليه ومطلوب منه يعني من الراعي ايا كان - [00:01:14](#) مطلوب منه اولا العدل وثانيا القيام بمصالح ما جعل تحت يدها فقال الامام راع وفي لفظ الامير راع وهو مسؤول عن رعيته اي عن من تحت ولايته فرعاية الامير والامام - [00:01:41](#)

هي ولاية الامور المشروعة واقامة شعائر الاسلام من الاذان والصلوات وجباية الزكاة واقامة الحج وايضا حفظ البلاد عن الاعداء كما سبق ان بيناه مفصلا ثم قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته - [00:02:08](#) الرجل على اهل بيته راع بالقيام بحقوق اهل بيته. من التعليم والتوجيه والنفقة وحسن عشرة قال والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته مسؤولة عن رعيته وذلك بحفظ - [00:02:35](#)

مال زوجها وحسن تدبير امر البيت وخدمة الزوج وخدمة اولاده والقيام على مصالحهم قال والخادم في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته نعم وهو مسؤول عن رعيته. كذلك ايضا الخادم مسؤول عما ولاه سيده مما يكون تحت يده من الاموات - [00:02:58](#) وقوله صلى الله عليه وسلم في جميع العبارات المتقدمة وهو مسؤول السائل هو الله عز وجل فكل من له رعاية وولاية سوف يسأله الله تبارك وتعالى فهذا الحديث يدل على وجوب القيام باداء الامانة. وما ولي عليه الانسان - [00:03:24](#) ولهذا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وهذا شامل لكل من - [00:03:49](#)

جعل الله له ولاية ورعاية سواء كانت عامة ام خاصة فعلى كل من ولي ان يجتهد في النصح والارشاد وان يقوم باعباء هذه الولاية والشاهد من هذا الحديث ان العبد - [00:04:07](#)

لا يعمل في مال سيده بدين او قرض او بيع الا باذنه اي لا يتصرف الا باذن سيده. نعم الله لي قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود - [00:04:27](#)

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عن شعبة قال عبد الملك بن ميسرة اخبرني قال سمعت النزال قال سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ اية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلفها. فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

وقال كلاهما محسن قال شعبة اظنه قال لا تختلفوا فان كان قبلكم اختلافوا فهلكوا نعم يقول بسم الله الرحمن الرحيم في الخصومات والخصومات هي الحكومات والمنازعات التي تكون بين الناس - [00:05:05](#)

ثم قال باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود وقوله الاشخاص بكسر الهمزة المقصود بها او المقصود بهذه الكلمة هي احضار الغريم من موضع الى موضع يقال شخص - [00:05:23](#)

الفتح اذا انتقل من بلد الى بلد قال والملازمة الملازمة مفاعلة والمراد انه يمنع غريمه من التصرف او من السفر حتى يعطيه حقه. ثم ذكر الحديث قال سمعت رجلا قرأ اية سمعت رسول - [00:05:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم خلفها فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاهما محسن. قال شعبة اظنه قال لا تختلفوا فانه فان كان قبلكم اختلافوا فهلكوا - [00:06:10](#)

قوله سمعت رجلا قرأ اية يعني من القرآن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفها يعني انه قرأ بخلاف هذه الاية فاخذ بيده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاهما محسن - [00:06:30](#)

اي ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ بقراءة وصاحبه قرأ بقراءة اخرى وكلا القراءتين الصحيح لان هذا القرآن انزل على سبعة احرف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة اعظم - [00:06:46](#)

فاقرأوا ما تيسر منه فاختلاف القراءات من باب اختلاف التنوع ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا فان من قبلكم اختلافوا فهلكوا وهذا يدل على ان الاختلاف سبب للهلاك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

احذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم احذروني ما تركتكم يعني من كثرة السؤال اي لا تكثر السؤل والاسئلة لانه صلى الله عليه وسلم ترك امته على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:07:31](#)

فانما اهلك من كان قبلكم يعني من اليهود والنصارى وغيرهم كثرة سؤالهم والمراد بذلك الاسئلة المذمومة المنهي عنها او التي يكون فيها تشدد وتنطع ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جرما من سأل عن شيء فحرم من اجل مسألته - [00:07:58](#)

وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم واختلافهم على انبيائهم وذلك بمعارضتهم ومخالفتهم وعصيانهم لما امروا به او نهوا عنه هذا الحديث فيه ايضا التحذير من الاختلاف - [00:08:24](#)

التحذير من الاختلاف وان الاختلاف سبب لاختلاف القلوب ومن ثم ما يحصل من العداوة والبغضاء والاختلاف اذا كان كل واحد من المختلفين اتبع دليلا يراه او اتبع او اجتهد اجتهدا فاداه اجتهدا الى امر من الامور هذا في الواقع - [00:08:52](#)

لا يقتضي الخلاف لان كل واحد منهما يرى ان الانسان اذا اجتهد واداه اجتهدا الى حكم من الاحكام انه يتبع هذا الحكم ولا حرج في ذلك الاختلاف المذموم هو الاختلاف الذي يكون سببا للعداوة - [00:09:20](#)

والبغضاء والتفرق بين المسلمين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:09:42](#)

سب رجلان من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم هو الذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فطم وجه اليهودي - [00:10:03](#)

ذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان - [00:10:16](#)

الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم. فاكون اول من يفيق. فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعقا فافاق قبل او كان ممن استثنى الله طيب هذا الحديث حديث آ - [00:10:31](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان اي حصل بينهما سباق ونزاع رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم

والذي اصطفى محمدا على العالمين اي اختاره على العالمين وفضله على العالمين - [00:10:47](#)

وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم. يعني ما حصل بينهما من نزاع - [00:11:09](#)

وما ترتب على ذلك من لطم اليهودي على وجهها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك اي عما حصل فاخبره وهذا يدل على ان القاضي والمفتي ينبغي له ان لا يقضي او ان لا يفتي الا بعد سماع كلام الخصمين - [00:11:27](#)

لان احدهما قد يجري بحجة فيكون الحن بحجته من الآخر فيحكم له مع انه مبطل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما ادعى اليهودي هذه الدعوة لم يقبل منه ولم يحكم له حتى سمع - [00:11:48](#)

كلام المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى اي لا تفضلوني على موسى عليه الصلاة والسلام وهذا قد قاله النبي صلى الله عليه وسلم تواضعا منه - [00:12:06](#)

والا فهو افضل الرسل افضل الرسل عليهم الصلاة والسلام بالاجماع ولهذا نهيه قد لا تفضلوني هنا من باب التواضع وقيل ان قوله لا تخيروني على موسى اي لا تفضلوني انما منع من التفضيل اذا كان ذلك على وجه الحماية - [00:12:23](#)

والعصبية. ثم قال فان الناس يصعقون يوم القيامة وهذه الصاعقة انما تكون في الموقف وسببها تجلي الله عز وجل للخلق فاذا تجلى سبحانه وتعالى ما تجلى لشيء من خلقه الا خشع له - [00:12:46](#)

يعني يغمى عليهم ثم يفيقون ثم تكون هناك صعقة. وهي صعقة الموت وهي صعقة الموت ثم صعقة البحث. البعث قال فاصعق معهم فاكون اول من يفيق اين الصعقة؟ اي ان اي ان اول من يفيق هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

قال فاذا موسى باطش جانب العرش. وهذه منقبة وفضيلة لموسى عليه الصلاة والسلام. قال فلا ادري كان في من صعق فاحفاق قبري. يعني هل موسى عليه الصلاة والسلام صعق؟ كما صعق الرسول عليه الصلاة والسلام وبقية الناس. او انه لم - [00:13:26](#)

يصعق مجازاة له بصعقة يوم الطور اول هذا قال او كان ممن استثنى الله او كان ممن يستثنى الله عز وجل نعم انه جوزي انه لا يصعق في ذلك اليوم - [00:13:46](#)

ولهذا قال او كان ممن استثنى الله عز وجل وهذه جاء في بعض الاحاديث انه حوسب بالصعقة الاولى في بعض الاحاديث انه حوسب بالصعقة الاولى لكن بعضهم قال انه صعق - [00:14:09](#)

لان هذه الصعقة ليس فيها استثناء انما الاستثناء في صعقة الموت ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله نعم الله اليك قال رحمه الله - [00:14:29](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهب قال احدثنا عمرو ابن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا ابا القاسم - [00:14:46](#)

ضرب وجهي رجل من اصحابك. فقال من قال فقال من قال؟ رجل من الانصار. قال ادعوه وقال اضربته؟ قال سمعته بالسوق يحلف. والذي اصطفى موسى على البشر. قلت اي خبيث اي خبيث على محمد على - [00:14:59](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فاخذتني فاخذتني غضبة ضربت وجهها. اي خبيث يعني يا خبيث اي اداة نداء. نعم يعني قولوا اي خبيث يعني يا خبيث اي هذا الذي في الحديث السابق والسنة صرح انه من الانصار - [00:15:18](#)

الله اليك قال رضي الله عنه فاخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري اكان فيمن صعق ام حوسب بصعقة بصعق - [00:15:38](#)

البطاقة الاولى قال حدثنا موسى قال طيب القول هنا فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض هذه الرواية حكم عليها بعض الشراح لانها وهم من الراوي - [00:16:02](#)

وان الصواب كما في الحديث السابق فاكون اول من يفيق بان انشقاق الارض يكون في صعقة البعث وهذه الصعقة انما تكون يوم

القيامة. بعد وقوفهم بين يدي الله عز وجل - [00:16:18](#)

فليس فيها يعني هذه الصعقة الثانية ليس فيها انشقاق الارض ثم قال فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري كان في من صعق ام حوسب بصعقة بالصعقة الاولى. وهي الصعقة التي حصلت له في الدنيا - [00:16:34](#)

عند جبلي الطور لما تجلى له الله عز وجل في قوله ايش فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا طيب سيكون في

الحديث الاول وهم وهو او او كان ممن استثنى الله - [00:16:56](#)

وصوابه ام حوسب بصعقة البعث والحديث الثاني ايضا فيه وهم فاكونوا اول من تنشق عنه الارض وصواب فاكون اول اول من يفيق. نعم. وبهذا تجتمع ايش فيك موجود باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود - [00:17:19](#)

ها لا عموم الخصومة بين المسلمين فيما بينهم وبين مسلم وغيرهم لانه بقى ما يذكر في الاشخاص. يعني في احضار الخصم

والخصومة بين المسلم والمسلم وبين المسلم واليهودي مسكوت عن هذا ما فيه حكم - [00:17:56](#)

لكن فيه السبب وهو الاختلاف ايها افضل البخاري ومسلم نعوضه ها الذي ورد به نص القصاص فقط لا يقتل مسلم بكافر -

[00:18:26](#)